

الباب الاول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

اللغة العربية لها موقع جوهري بين اللغات الأكثر الهامة، وخصوصاً في المجتمع الإندونيسي المسلم. وذلك لأن اللغة العربية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين والعلم والحضارة. وينظر إلى المجال التربوي كأحد الجوانب الحيوية التي تلازم الإنسان طوال مسيرته، إذ يهدف بصفة رئيسة إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة والخبرة اللازمة لتطوير إمكاناتهم من النواحي الروحية والعقلية.

إن التعليم ليس مجرد عملية نقل المعرفة، بل هو عملية تفاعل متبادل بين المتعلم والمعلم، يهدف إلى امتلاك التلاميذ للفهم، والقدرة على حل المشكلات، وترقية التفكير (Mazrur et al., 2024). وفي سياق التربوي القائم على المهارات اللغوية، يتركز الاهتمام الرئيسي على إتقان المهارات الأربع الأساسية، وهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. ويعد التكامل بين هذه الجوانب الأربع أمراً جوهرياً لضمان وصول المتعلمين إلى الكفاءة التواصلية الفعالة باللغة العربية (Ja'far Al-Farizi et al., 2025).

ومن بين هذه المهارات، مهارة القراءة لها مكانة أساسية لأنها مفتاح الوصول الرئيسي لتلاميذ في فهم النصوص، سواء كانت نصوصاً دينية أو علمية أو معاصرة (Al Haqiqy et al., 2024). تعد القدرة المثالية على القراءة مؤشراً حيوياً للنجاح في تعلم اللغة العربية بشكل شامل. ومع ذلك، فإن الواقع الميداني يشير إلى وجود عقبات كبيرة في إتقان مهارة القراءة لدى التلاميذ.

استناداً إلى المعلومات التي حصلت عليها الباحثة من خلال المقابلة مع معلم اللغة العربية والملاحظة الميدانية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية، تبين أن قدرة الطلاب على فهم النصوص العربية لم تتطور على النحو الأمثل. وقد تعززت

هذه النتيجة من خلال نتائج المقابلة مع المدرس والتي أظهرت أن نحو ٥٠٪ من الطلاب يقعون في المستوى الضعيف، و ٣٠٪ في المستوى المتوسط، بينما لا تتجاوز نسبة الطلاب ذوي القدرة الجيدة ٢٠٪ فقط. وتتجلى هذه الصعوبات في محدودية قدرة الطلاب على فهم معاني المفردات وتحديد الفكرة الرئيسة للنص والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بمضمونه (أنيسة فضيلة، ٢٠٢١).

إن أنشطة التعلم في تلك المدرسة لا تزال تهيمن عليها الطرق التقليدية باستخدام الكتب الدراسية كوسيلة أساسية. إن المنهج الذي يركز على شرح المعلم وأنشطة القراءة الجماعية يجعل مشاركة التلاميذ المستقلة محدودة للغاية. ونتيجة لذلك، تميل عملية القراءة إلى أن تكون سلبية ومملة ولا توفر تحدياً للتلاميذ. ومن ناحية أخرى، ترى الباحثة وجود حاجة إلى وسيلة تعليمية أكثر بصرية وتفاعلية لإثارة دافعية التلاميذ التي بدأت في الانخفاض تجاه دروس اللغة العربية. وبناءً على هذه المشكلات الملموسة، تقدم الباحثة وسيلة النرد الذكي كحل ابتكاري.

من الناحية النظرية، فإن ظروف التعلم التي تفتقر إلى التحفيز تتناقض مع مبادئ التربية الحديثة وعلم نفس التعلم. فالتعلم الفعال يتطلب وجود تحفيز متعدد الحواس ومشاركة نشطة من التلاميذ. وإذا اعتمد المعلم فقط على الأساليب السلبية مثل الإلقاء أو مجرد طلب القراءة بالتبادل، فإن جهود تطوير مهارة القراءة ستعثر. ولذلك، هناك حاجة إلى تنشيط استراتيجيات ووسيلة التعلم القادرة على تجاوز هذا الركود وخلق بيئة تعليمية ديناميكية وممتعة (Hafidz Al Irfan, 2024).

واستجابة للحاجة إلى الابتكار، يعد وجود الوسيلة التعليمية التفاعلية حلاً مناسباً وملحاً. تلعب الوسيلة دوراً هاماً في تجسيد مفاهيم اللغة المجردة وتجاوز صعوبات التلاميذ (Loren, 2017). وفي إطار الجهود المحددة لتحسين مهارة القراءة، يقدم هذا البحث وسيلة النرد الذكي. ومن الناحية المفاهيمية، فإن هذه الوسيلة هي أداة تلاعب معدلة تشمل أنشطة تفاعلية وألعاباً تعليمية.

يتماشى استخدام النرد الذكي مع النظرية البنائية، حيث يتم بناء المعرفة من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل القائم على الألعاب (Belawati, n.d). وفي سياق القراءة، توفر هذه الوسيلة عدة مزايا، وهي: أولاً، تحفيز السرعة المعرفية للتلاميذ في تحديد عناصر اللغة بسرعة، ثانياً، تعزيز فهم تراكيب الجمل من خلال طلب صياغة العبارات بشكل صحيح، وثالثاً، عنصر اللعب والعشوائية الذي تقدمه الوسيلة يزيد بشكل كبير من الدافعية الذاتية للتلاميذ. وتساهم هذه العمليات بشكل متكامل في تحسين مهارة فهم المقروء وسرعة القراءة الفعالة.

أما فيما يتعلق بالوضع الموضوعي لتعليم اللغة العربية في مدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية، فإن عملية التعلم تسير بشكل منتظم ومنهجي. ومع ذلك، عند التركيز على مهارة القراءة، أفادت المدرسة بأن كفاءة التلاميذ لا تزال متباينة بشكل ملحوظ. وبناءً على بيانات المدرسة، أظهرت الملاحظات الميدانية أن بعض التلاميذ لا يزالون في مرحلة مبتدئة كقراءة إقراء، بل ويواجهون صعوبات في تمييز الحروف ونطقها بشكل سليم.

ووفقاً لإفادة المدرسة، فقد بذلت المدرسة جهوداً متنوعة لتحسين هذه المهارة، منها تطبيق القراءة الجماعية المكثفة والاستعانة بالكتب الدراسية المقررة، ولكن هذه الجهود لم تؤد إلى نتائج مثالية نظراً لضعف الدافعية الذاتية لدى التلاميذ.

ولذلك، ترى المدرسة والباحثة ضرورة توظيف وسيلة تعليمية بديلة أكثر تفاعلية. وقد اختارت الباحثة وسيلة النرد الذكي لقدرتها على تغيير جو الفصل الجامد إلى بيئة أكثر حيوية من خلال عنصر اللعب. فمن خلال هذه الوسيلة، لن يقتصر التلاميذ على الكتب الدراسية أو الواجبات التحريرية فحسب، بل سيشاركون بشكل مباشر في ممارسة القراءة بطريقة ممتعة. واستجابة لهذا الاحتياج، تقدم الباحثة هذا البحث تحت عنوان: "استخدام وسيلة النرد الذكي لترقية مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية لتلاميذ الصف الثامن في مدرسة مفتاح الفلاح باندونج)".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة، فإن تحقيق البحث في هذا البحث هي كما

يلي:

١. كيف مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية قبل استخدام وسيلة النرد الذكي ؟

٢. كيف مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة النرد الذكي ؟

٣. كيف ارتقاء مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية من خلال استخدام وسيلة النرد الذكي ؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على تحقيق البحث السابق ، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١ . معرفة مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية قبل استخدام وسيلة النرد الذكي.

٢ . معرفة مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية بعد استخدام وسيلة النرد الذكي.

٣ . معرفة ارتقاء مهارة القراءة لدى التلاميذ في تعليم اللغة العربية من خلال استخدام وسيلة النرد الذكي.

الفصل الرابع: فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث مساهمة وفوائد كبيرة، سواء من الناحية

النظرية أو الناحية العملية:

١. الفوائد النظرية

من المرجو أن يكون هذا البحث أساساً تجريبياً في تطوير نظريات تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق بفعالية استخدام الوسيلة التعليمية القائمة على الألعاب (Game-based learning). كحل لترقية المهارات الاستقبالية، وهي مهارة القراءة. بالإضافة إلى ذلك، من المؤمل أن يغني هذا البحث الثقافة العلمية والدراسات المكتبية حول الدور الابتكاري للوسيلة البصرية التعليمية، مثل النرد الذكي، في التغلب على مشكلات الدافعية وصعوبات فهم النصوص.

٢. الفوائد العملية

تستهدف الفوائد العملية لهذا البحث مختلف الأطراف المعنية في العملية التعليمية، وهي:

- أ. للمدرسة: من المؤمل أن تكون نتائج هذا البحث مادة تقويمية ومرجعاً مهماً في صياغة السياسات المتعلقة بابتكار المناهج واستخدام الوسيلة التعليمية التي أثبتت فعاليتها في تحسين جودة تعليم اللغة العربية بشكل عام.
- ب. للتلاميذ: يتوقع أن يؤدي استخدام وسيلة "النرد الذكي" بشكل مباشر إلى زيادة الدافعية والنشاط الدراسي واهتمامهم بالنصوص العربية، فضلاً عن تحسين قدراتهم الفنية وفهمهم الشامل لمهارة القراءة.
- ج. للمعلم: من المؤمل أن يقدم هذا البحث رؤى ومدخلات تطبيقية مهمة للمعلمين في تطوير المعرفة المهنية وتحسين مهاراتهم، خاصة في اختيار وتصميم وتنفيذ الوسيلة التعليمية المبتكرة التي تركز على الطالب.
- د. للباحثة: سيعمل هذا البحث على تدريب وتطوير مهارات الباحث في تصميم وتنفيذ البحث العلمي بشكل منهجي، مما يجعله زاداً وخبرة قيمة للمساهمات العلمية في المستقبل.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تتطلب مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية من التلاميذ ألا يقتصر على صحة النطق فحسب، بل ينبغي لهم أيضاً أن يكونوا قادرين على فهم مضمون النصوص فهماً شاملاً. ومع ذلك، فإن العملية التعليمية الرتيبة تؤدي إلى الشعور

بالمثل، وتقليل الدافعية الذاتية، وتجعل التلاميذ سلبيين (Sidiq & Choiri, 2019). ونتيجة لذلك، يظهر التلاميذ ضعفاً أساسياً في مهارة القراءة، وخاصة في محدودية إتقان المفردات والأخطاء في دقة النطق، مما يعيق الفهم الشامل للنصوص (دينا أولياء، مياده 2022, et al.). وللتغلب على هذه التحديات، تقدم الباحثة وسيلة "النرد الذكي" كحل ابتكاري تفاعلي.

تعرف وسيلة "النرد الذكي" إجرائياً بأنها وسيلة بصرية ثلاثية الأبعاد معدلة من نرد كبير الحجم، تزويد أوجهها بمكونات أساسية من مادة القراءة مثل المفردات والعبارات والأسئلة (Hartini, 2023). ويعتمد استخدام هذه الوسيلة على مبدأ مخروط الخبرة لإدجار ديل والنظرية البنائية، حيث يتم بناء المعرفة من خلال الخبرة المباشرة والتفاعل النشط (Ambarwati, 2023).

في تطبيقه العملي، يتم استخدام وسيلة "النرد الذكي" في تعليم مهارة القراءة من خلال تسع مراحل إجرائية متتابعة (Mawardi, 2022). تبدأ المرحلة الأولى عندما يقوم المعلم بشرح مادة نص القراءة والمفردات الجوهرية المتعلقة بها لبناء التصور الأولي لدى التلاميذ. ثم يقدم المعلم شرحاً وافياً عن كيفية استخدام وسيلة النرد الذكي وقواعد اللعبة لضمان فهم جميع التلاميذ للآلية المتبعة. وبعد ذلك، يوزع المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة من أربعة إلى خمسة تلاميذ لخلق بيئة تعليمية تعاونية. وتستمر العملية عندما تأخذ كل مجموعة دورها في رمي النرد الذكي بالتناوب، حيث يستجيب التلاميذ بسرعة لما يظهر على سطح النرد سواء كانت مفردات أو عبارات أو أسئلة. فإذا ظهرت المفردات، يقوم الطالب بقراءتها قراءة صحيحة مع ذكر معناها، وإذا ظهرت العبارات أو الجمل، يقوم الطالب بقراءتها بطلاقة ثم ترجمتها لإظهار فهمه للسياق. وطوال هذه الأنشطة، يقوم المعلم بتصحيح الأخطاء مباشرة وتقديم التعزيز الفوري ومنح النقاط للإجابات الصحيحة. وتختتم الحصة بتقديم الاستنتاج والتقييم الشامل لعملية التعلم لربط المفاهيم المكتسبة بمضمون النص كاملاً.

في هذا البحث، حُددت وسيلة "النرد الذكي" متغيراً مستقلاً، في حين عُدَّت مهارة القراءة متغيراً تابعاً. ويُقاس مستوى مهارة القراءة لدى التلاميذ من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسة (Ainin, 2006). يتجلى المؤشر الأول في قدرة التلاميذ على فهم معاني المفردات في النص وتذكرها بدقة كأصغر وحدة للفهم. ويتمثل المؤشر الثاني في قدرة التلاميذ على قراءة النص بطلاقة دون عي، وهو قياس مدى انسيابية القراءة والقدرة على النطق السليم للحروف والحركات دون تردد. أما المؤشر الثالث فيركز على قدرة التلاميذ على تفسير المعنى والفكرة الرئيسية للنص تفسيراً شاملاً واستخراج المفاهيم الكبرى الواردة فيه.

لأدراسة أثر استخدام وسيلة "النرد الذكي" في تنمية مهارة القراءة، اعتمد هذا البحث تصميمًا شبه تجريبي، وذلك من خلال مقارنة نتائج الاختبار بين الفصل الذي يستخدم الوسيلة (الفصل التجريبي) والفصل الذي يطبق التعليم بالطريقة التقليدية (الفصل الضبطي). ومن خلال توظيف هذه الوسيلة، يُتوقع أن يتحقق تحسن ملموس في مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة مفتاح الفلاح. بناءً على ما سبق بيانه، ولتوضيح الإطار الفكري لهذا البحث، يعرض فيما يلي مخطط يبين تسلسل التفكير المعتمد في هذه الدراسة:



الصورة ١,١ مخطط الإطار الفكري

الفصل السادس: فرضية البحث

ومن الناحية اللغوية، اشتقت كلمة "الفرضية" من الكلمة اليونانية *hupo* و *thesis* وتعني كلمة *hupo* مؤقتة أو ضعيفة الصحة، بينما تعني كلمة *thesis* بياناً أو نظرية. وبناءً على ذلك، فالفرضية هي إجابة مؤقتة لصياغة مشكلة البحث، لأن الإجابة المقدمة تعتمد فقط على النظريات ذات الصلة، ولم تستند بعد إلى الحقائق التجريبي التي يتم الحصول عليها من خلال جمع البيانات (Sugiyono, 2023). ولذلك، فإن البحث الذي يصيغ الفرضية هو البحث الذي يستخدم المنهج الكمي، كما تجريه الباحثة حالياً، حيث يجب اختبار صحة هذه الفرضية ميدانياً.

أما الفرضية المطبقة في هذا البحث فهي كما يلي:

هـ: عدم وجود ترقية في مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة "النرد الذكي" لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية.
 هـ١: وجود ترقية في مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة "النرد الذكي" لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية.

١. إذا تم إذا كانت القيمة الحسابية أكثر من الجدولية، فسيتم رفض الفرضية الصفرية (هـ٠)، الذي يدل على وجود الترقية (التأثير).

٢. إذا كانت القيمة الحسابية أقل من الجدولية، فسيتم قبول الفرضية الصفرية (هـ٠)، الذي يدل على عدم وجود الترقية (عدم التأثير).

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

فيما يتعلق بعنوان البحث الذي اختارته الباحثة، هناك عديد من نتائج

البحث ذات الصلة بهذا البحث، وتشير إلى وجوه الشبه والاختلاف، وهي كما يلي:
 ١. البحث الذي أجراه أبري واردانا ريتونجا (٢٠٢٠) بعنوان: تأثير وسيلة الكلمات المتقاطعة (*Crossword Puzzle*) في ترقية مهارة القراءة. أظهرت نتائج البحث تحسناً ملموساً في مهارة القراءة، حيث ارتفع متوسط درجات التلاميذ من ٧٩.٨٣ في الاختبار القبلي إلى ٨٥.٤٣ في الاختبار البعدي. وأثبتت الدراسة أن استخدام هذه الوسيلة ساهم في زيادة كفاءة التلاميذ في تحليل النصوص بنسبة فعالية عالية

ويشارك هذا البحث مع بحث الباحثة في التركيز على ترقية مهارة القراءة كمتغير تابع، بينما يكمن وجه الاختلاف في الوسيلة المستخدمة؛ حيث اعتمد ريتونجا على وسيلة الكلمات المتقاطعة، في حين تستخدم الباحثة وسيلة النرد الذكي. (Chusna, 2012).

٢. الباحثة التي أجرتها نور فطري لستاري (٢٠١٨) بعنوان: فعالية وسيلة الألعاب اللغوية في ترقية مهارة القراءة. أشارت النتائج إلى أن استخدام الألعاب اللغوية أدى إلى تحسين قدرات التلاميذ بشكل ملحوظ، حيث بلغت نسبة إتقان التلاميذ في الفصل التجريبي مستويات متقدمة، وأثبتت الدراسة أن هذه الوسيلة تزيد من دافعية التعلم وتقلل من نسبة الأخطاء في فهم النصوص القرائية لدى التلاميذ. يتشابه هذا البحث مع بحث الباحثة في استخدام مدخل الألعاب اللغوية لترقية مهارة القراءة، ولكنه يختلف في نوع الوسيلة التفاعلية المطبقة؛ حيث استخدمت لستاري الألعاب اللغوية العامة، بينما يركز بحث الباحثة على وسيلة النرد الذكي كمعدة بصرياً وحركياً. (Ali, 2019).

٣. الباحثة التي أجرتها خيرة النساء وآخرون (٢٠٢٣) بعنوان: استخدام وسيلة لوحة الشطرنج لترقية مهارة القراءة. أظهرت نتائج البحث أن هذه الوسيلة فعالة في تحسين مهارة القراءة، حيث بلغت نسبة نجاح التلاميذ في الاختبار البعدي مستوى عالياً مقارنة بالاختبار القبلي. وأكدت البيانات أن استخدام لوحة الشطرنج التعليمية ساعد في رفع مستوى الاستيعاب القرائي لدى تلاميذ الصف السابع بشكل دال إحصائياً. يكمن وجه الشبه في الهدف الرئيس وهو ترقية الاستيعاب القرائي لدى التلاميذ، بينما يكمن وجه الاختلاف في استخدام لوحة الشطرنج التعليمية مقابل وسيلة النرد الذكي ثلاثية الأبعاد في هذا البحث. (Nisa' et al., 2023).

٤. الباحثة التي أجرتها نور الرزقيانا شريف (٢٠٢٥) بعنوان: تطبيق وسيلة (Strip Story) في ترقية مهارة القراءة. أظهرت النتائج تحسناً كبيراً جداً. حيث ارتفعت نسبة إتقان التلاميذ (Ketuntasan) من ٢٠.٧٪ في مرحلة ما قبل البحث إلى ٦٥.٥٪ في الدورة الأولى، ثم قفزت لتصل إلى ٨٦.٢٪ في الدورة الثانية. وهذا يدل على الفعالية العالية للوسيلة البصرية في ترقية مهارة القراءة. يشترك هذا البحث مع بحث الباحثة في

استهدف ترقية مهارة القراءة، ولكنه يختلف في المنهجية والوسيلة؛ حيث اعتمدت شريف على منهجية البحث الإجرائي في الفصل (PTK) ووسيلة الشريط القصصي، بينما تعتمد الباحثة على المنهج شبه التجريبي ووسيلة النرد الذكي. (Rezkyana, 2025).

٥. الباحثة التي أجرتها فوزية ليلي وسيف الله (٢٠٢٣) بعنوان: فعالية منهج الاستجابة الجسدية الكاملة (TPR) في ترقية مهارة القراءة. أثبتت النتائج وجود تحسن واضح، حيث ارتفعت درجات التلاميذ في مهارة القراءة الجهرية والاستيعابية، وبلغت نسبة الزيادة في نتائج التلاميذ مستويات مرضية جداً، مما أكد أن هذا المنهج له تأثير إيجابي كبير على نتائج التعلم. يتشابه هذا البحث مع بحث الباحثة في المتغير التابع وهو مهارة القراءة، ويختلف عنه في كون دراسة ليلي تركز على منهج تعليمي حركي (TPR)، بينما يركز هذا البحث على توظيف وسيلة تعليمية ملموسة وهي النرد الذكي. (Laili, 2023).

٦. الباحثة التي أجرتها ميجا يولياني هارتي (٢٠٢٣) بعنوان: تطبيق نموذج التعلم التعاوني باستخدام وسيلة النرد الذكي لترقية نشاط تعلم التلاميذ. أظهرت النتائج أن استخدام وسيلة النرد الذكي كان فعالاً جداً في تفعيل دور التلاميذ، حيث ارتفعت نسبة نشاط التلاميذ من ٦٢.٧٪ (بتقدير جيد) في الدورة الأولى إلى ٨٥.٣٪ بتقدير جيد جداً في الدورة الثانية. وهذا يؤكد قوة "وسيلة النرد الذكي" في جذب انتباه التلاميذ وتحسين أدائهم. يتشابه هذا البحث مع بحث الباحثة في الوسيلة المستهدفة وهي "وسيلة النرد الذكي"، ولكنه يختلف جوهرياً في المتغير التابع؛ حيث ركزت هارتي على ترقية "نشاط تعلم التلاميذ"، بينما يركز هذا البحث على ترقية "مهارة القراءة". (Hartini, 2023).

وبناءً على المراجعة الشاملة للبحوث السابقة المذكورة أعلاه، تتجلى الجدة (Novelty) في هذا البحث في دمج وسيلة "النرد الذكي" كوسط تعليمي تفاعلي وبصري ثلاثي الأبعاد يُطبق خصيصاً لترقية مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف الثامن بمدرسة مفتاح الفلاح المتوسطة الإسلامية. وفي حين أن البحوث السابقة ركزت إما على وسائل أخرى لترقية القراءة أو على استخدام النرد الذكي لزيادة النشاط العام

فقط، فإن هذا البحث ينفرد بتطوير وتوجيه استخدام وسيلة النرد الذكي لتشمل مكونات مهارة القراءة بشكل مباشر (من قراءة المفردات، والعبارات، وفهم النصوص الشامل)، مما يجعلها إضافة علمية جديدة وابتكارية في مجال تعليم اللغة العربية.

